



## جمعية الكشاف المسلم في لبنان والمنظمة الكشفية العربية



### لمحة تاريخية

كانت فكرة تنظيم مخيمات ومؤتمرات كشفية عربية تُراود عدداً كبيراً من القيادات الكشفية العربية، وكانت اللبنة الأولى في المخيمات التي أقامتها جمعية الكشاف المسلم في لبنان، والتي التقى فيها الكشافون العرب في "غابة الشبانية" - لبنان - عام 1930، وفي "بيت الكشاف" - بيروت - في عيد الفطر في العام 1933 بقيادة عبد الله دبوس، ثم في المرجة - دمشق - عام 1933، وفي مخيم جمعية الكشاف المسلم في لبنان في "رويسات صوفر" - لبنان - عام 1934، وفي "بلودان" - سورية - عام 1938، وهذا الأخير شكّل مُنعظاً هاماً في بلورة جهود عربية مشتركة، تمثلت باجتماع بعض القيادات الكشفية في العام 1953 مع كل من الأستاذ محمد علي حافظ - وكان حينها خبير رعاية الشباب في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية - والأستاذ محمد حسنين زهير سكرتير الإدارة الإجتماعية في الأمانة العامة. وتمّ في هذا الاجتماع وضع لائحة لتنظيم مخيمات ومؤتمرات كشفية عربية تُقام دورياً كل سنتين في إحدى الدول العربية، على غرار المخيمات والمؤتمرات الكشفية العالمية. وبعدها اعتمد مجلس جامعة الدول العربية المشروع في دورته الحادية والعشرين التي عقدها في شهر آذار - مارس 1954. أقيم أول مخيم كشفي عربيّ وأول مؤتمر كشفي عربي في "الزبداني" بسورية من 25-08 ولغاية 04-09-1954 وشكّلت أول لجنة كشفية عربية من السادة: مصطفى فتح الله (لبنان)، علي الدندشي (سورية)، عبد الرزاق نعمان (العراق)، و د. علي حسن محمد (مصر).

وفي العام 1956 أقيم المخيم الكشفي العربي الثاني في "أبو قير" قرب الإسكندرية بمصر. وبالترامن معه عُقد المؤتمر الكشفي العربي الثاني. وانتخب المؤتمر اللجنة الكشفية العربية من السادة: محمد الهبري (لبنان)، علي الدندشي (سورية)، علي خليفة الزائدي (ليبيا)، عبد الله الزواغي (تونس)، عبد الله المنيعي (السعودية)، وعُيّن العضو الأستاذ جمال خشبة مديراً للمكتب الكشفي العربي.

وفي العام 1957 عُيّن الأستاذ محمد علي حافظ مديراً للمكتب الكشفي العربي، والأستاذ جمال خشبة قائماً بأعمال السكرتير العام وأميناً للصندوق.

وفي العام 1966 تكوّن المكتب الكشفي العربي من السادة: محمد علي حافظ مديراً، وعزيز بكير سكرتيراً عاماً، وعلي الدندشي مفوضاً إقليمياً وحسين صبري أميناً للصندوق.

وفي العام 1968 عدّل المؤتمر الكشفي العربي الثامن إسم المكتب الكشفي العربي ليُصبح "هيئة الأمانة العامة" المكوّنة من السادة: عزيز بكر أميناً عاماً، علي الدندشي مفوضاً إقليمياً و د. حسن الفرنواني نائباً للمفوض الإقليمي وحسن صبري أميناً للصندوق.

وفي العام 1976 قرّر المؤتمر الكشفي العربي الثاني عشر تعديل إسم اللجنة الكشفية العربية ليُصبح "الهيئة الكشفية العربية" وتعيين د. حسن الفرنواني أميناً عاماً ومفوضاً إقليمياً. وبعد وفاة د. حسن الفرنواني في العام 1979 وتجميد عضوية الكشافة المصرية ونقل الأمانة العامة للجنة الكشفية العربية إلى تونس بصفة مؤقتة عُيّن السيد محمد رشاد الباجي (تونس) قائماً بأعمال اللجنة.

وفي العام 1981 عُيّن الأستاذ فوزي فرغلي أميناً عاماً ومفوضاً إقليمياً، وبعد بلوغه السنّ القانونية تقاعد وعُيّن خلفاً له الدكتور عاطف عبد المجيد.

وكان لبعض قيادات جمعية الكشاف المسلم في لبنان دورٌ أساسي في مسيرة الحركة الكشفية العربية. فقد تولى القادة:

- مصطفى فتح الله عضوية اللجنة الكشفية العربية عامي 1954 و1955.
- محمد الهبري: عضوية اللجنة الكشفية العربية الأعوام 1956 إلى 1966.
- رئاسة اللجنة في نظامها الجديد الأعوام 1970 إلى 1972.
- نيابة رئاسة اللجنة عامي 1973 و1974.
- رشيد شقير عضوية اللجنة الكشفية العربية الأعوام 1974 إلى 1978.
- وجيه الجارودي عضوية اللجنة الكشفية العربية الأعوام 1984 إلى 1988.
- محمد الهبري عضوية لجنة قلادة الكشاف العربي ورئاستها من العام 1982 إلى 1999.

ومنحت المنظمة الكشفية العربية "قلادة الكشاف العربي" (أرفع درجات التقدير لديها) إلى كل من القادة في جمعية الكشاف المسلم في لبنان:

محمد الهبري 1976  
رشيد شقير 1978  
مصطفى فتح الله 1980  
يوسف دندن 1995

وفي العام 1974 استضاف لبنان المخيم الكشفي العربي الحادي عشر في المدينة الكشفية في سِمار جُبَيْل قضاء البترون وكان بقيادة القائد يوسف دندن. كما استضاف بالتزامن معه المؤتمر الكشفي العربي الحادي عشر في بيروت وكان برئاسة الأستاذ رشيد شقير رئيس جمعية الكشاف المسلم في لبنان آنذاك.

وقام القائد يوسف دندن بصِفَتِهِ أميناً عاماً لجمعية قُدامى الكشاف المسلم في لبنان بالدعوة لتأسيس الاتحاد العربي لقُدامى الكشافين والمرشدين في أثناء انعقاد المؤتمر الكشفي العربي السادس عشر في مسقط بسلطنة عُمان في العام 1984. وأقَرَّت الهيئة التأسيسية التي ضَمَّت أرفع القيادات الكشفية العربية مشروع النظام الأساسي. وانتخبت القائد يوسف دندن أميناً عاماً للإتحاد العربي لقُدامى الكشافين والمرشدين بمباركة المؤتمر الكشفي العربي، وبقي يشغل هذا المنصب حتى وفاته في شهر كانون الثاني-يناير 2019.

وقد ساعد القائد يوسف دندن في تأسيس رابطات لِرؤاد الكشافة والمرشدين في عشر جمعيات كشفية عربية حتى اليوم.

واستضافت جمعية رواد الكشاف المسلم في لبنان المؤتمر الثالث للإتحاد العربي لِرؤاد الكشافة والمرشدين في بيروت، وشمل دولة رئيس مجلس الوزراء الشهيد رفيق الحريري المؤتمر برعايته وحضوره في العام 2001 في فندق الميريديان كومودور، وبمشاركة عربية كثيفة. وفي العام 1988 احتفلت المنظمة الكشفية العربية باليوبيل الماسي لانطلاقة الحركة الكشفية العربية من بيروت على يد الجمعية الكشفية العربية الأم "جمعية الكشاف المسلم في لبنان". وأقامت لهذه الغاية احتفالاً في "ستاد القاهرة" بحضور رئيس الجمعية آنذاك الأستاذ شفيق منيمنة والمفوض العام حينها القائد يوسف دندن، وبحضور القيادات الكشفية العربية وكبار المسؤولين في جمهورية مصر العربية، وتوجت المنظمة احتفالها باليوبيل الماسي في المؤتمر الكشفي العربي الثامن عشر الذي عُقد في أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في العام 1988.

هذا وتوالت بعد ربع قرن استعدادات المنظمة الكشفية العربية للإحتفال بذكرى مئوية الحركة الكشفية العربية 2012 في ذكرى مرور مائة عام على تأسيس جمعية الكشاف المسلم في لبنان, باحتفالات عربية مركزية انطلقت من بيروت وعمّت الأقطار العربية كافة. وكان الرئيس القائد عمر سلطاني قد أطلق لهذه المناسبة في مؤتمر صحفي, برنامج الاحتفالية وراية المئوية, بعدها, فقد شهد ملعب بيروت البلدي مهرجاناً كشفياً بهذه المناسبة ضمّ العديد من الفرق الكشفية بمشاركة الرسميين والكشفيين من الجمعيات الكشفية الوطنية. وفي الأقطار العربية عمّت كذلك الاحتفالات بهذه المئوية, ففي أكثر من 15 دولة عربية وعلى هامش الاحتفالات الرسمية قامت فرق الكشافة بخطوة بيئية وقامت كل دولة بزرع مائة شجرة لمناسبة مئوية الحركة الكشفية العربية. وقد شهد الإقليم الكشفي العربي عقداً اجتماع موسّع للقادة أعضاء لجنة المئوية الكشفية وتمّ مناقشة وتبادل آراء حول موضوعات الاحتفالات وبرامجها وتوقيتاتها.